(إذ نُرَبّـِي بناتِنا وتَدُسّـُونُ ... سَفَاهاً بناتِكم في التّـُرابِ) .

فقال له أشعب صدقت وا يا أبا فائد أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له .

قال وما ذاك قال دفن القوم بناتهم خوفا من العار وربيتموهن لتنكحوهن .

قال فضحك القوم حتى استغربوا وخجل إسماعيل حتى لو قدر أن يسيخ في الأرض لفعل .

مدح الوليد بن يزيد فأكرمه .

أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني أبو سلمة الغفاري قال أخبرنا أبو عاصم الأسلمي قال .

بينا ابن يسار النسائي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة إذ أشار الوليد إلى مولى له يقال له عبد الصمد فدفع ابن يسار النسائي في البركة بثيابه فأمر به الوليد فأخرج .

فقال ابن يسار .

(قُلْ لِوَالِي العَهْدِ إنْ لاقَيْتَه ... ووَلِيّ ُ العهدِ أولىَ بالرّ َشَدْ) .

(إنّه وا ِ لولا أنت لم ... يَنْجُ منّـِي سالماً عبدُ الصّ َمَدْ) .

(إنّه قد رام منّـِي خُطّ َةً ... لم يَرُمْها قبلَه منّـِي أحدْ) .

(فهو مما رامَ منّـِي كالذي ... يَقْنُصُ الدّ ُرّاج من خِيسِ الأَسَدْ) .

فبعث إليه الوليد بخلعة سنية وصلة وترضاه .

وقد روي هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى وذكر هذا الشعر له فيه